دور السياحة في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في واحة سيوه " في ظل التحديات الراهنة "

إعداد
د . أحمد إبراهيم عبد العال حسن
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة المساعد
كلية القانون – جامعة ابوظبي – الامارات

موجز عن البحث

تعد السياحة من القطاعات الحيوية التي تؤدي دوراً رياديًا في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، فالسياحة قطاع مهم تزداد أهميته بتعدد أبعاده اجتماعيًا واقتصادياً وثقافيًا، بل يعتبر قطاع السياحة من أهم الموارد الاقتصادية في العديد من دول العالم، نتيجة لما تحققه السياحة من تدفقات مالية وخلق فرص عمل، لهذا يعد تنمية هذا القطاع بديل للاستثمار الأجنبي، فهي وسيلة هامة وفاعلة لتبادل الثقافات ونشر السلام والتعرف على عادات وتقاليد الشعوب، فهي تساعد في تعميق العلاقات وتوطيدها بين شعوب العالم، وتساهم في الدخل القومي، وحل مشكلة الفقر والبطالة والمشكلات الاقتصادية التي تواجه الدول.

لهذا شهد قطاع السياحة في الآونة الأخيرة اهتماماً متزايداً من الدول، وأصبح يشكل أحد الموارد الهامة للتنمية الشاملة والمعول عليها للمساهمة في رفع النمو الاقتصادي، وتحقيق التنمية المستدامة، فالسياحة ليست هدفًا، بل وسيلة للمساهمة في التنمية

الوطنية الشاملة، إلا أنها تعرضت في الفترة الأخيرة كغيرها من باقي القطاعات إلى كثير من التحديات التي نالت منها خاصة في ظل جائحة كورنا، والتي أدت إلى غلق الحدود بين الدول وانعكست بالسلب على الاقتصادات المختلفة نظرا للقيود المفروضة على السفر. فقطاع السياحة يعتبر من أكثر الأنشطة الاقتصادية تأثراً بجائحة فيروس كورونا المستجد، لذلك يجب علينا توفير البيئة الملائمة للنهوض بهذا القطاع الفعال، باعتباره تنمية مستدامة لمصر والبلدان العربية، وغيرها من الدول النامية.

الكلمات المفتاحية: السياحة ، النمو الاقتصادي، التنمية المستدامة ، مكافحة البطالة، التحديات الراهنة ، السياحة الطبيعية.

The Role Of Tourism In Achieving Economic Growth And Sustainable Development In Siwa Oasis "In Light Of The Current Challenges"

Ahmed Ibrahim Abdel Aal Hassan
Assistant Professor of Economics and Public Finance, College of Law, Abu Dhabi University, United Arab Emirates
E-mail : ahmed.h-adjunct@adu.ac.ae

Abstract :

Tourism is one of the vital sectors that plays a pioneering role in economic growth and sustainable development. Tourism is an important sector whose importance is increasing in its many social, economic, and cultural dimensions. Indeed, the tourism sector is considered one of the most important economic resources in many countries of the world, as a result of the financial flows achieved by tourism and the creation of job opportunities. Therefore, the development of this sector is an alternative to foreign investment, as it is an important and effective way to exchange cultures, spread peace and learn about the customs and traditions of peoples, as it helps to deepen and consolidate relations among the peoples of the world, contribute to national income, and solve the problem of poverty, unemployment and the economic problems facing countries.

That is why the tourism sector has recently witnessed an increasing interest from countries, and it has become one of the important resources for comprehensive development that can be relied upon to contribute to raising economic growth and achieving sustainable development. Tourism is not a goal, but rather a means to contribute to comprehensive national development. From the rest of the sectors to many of the challenges it has faced, especially in light of the Kurna pandemic, which led to the closure of borders between countries and negatively affected different economies due to travel restrictions. The tourism sector is one of the economic activities most affected by the emerging corona virus pandemic, so we must provide the appropriate environment for the advancement of this effective sector, as it is a sustainable development for Egypt, the Arab countries, and other developing countries.

keywords: Tourism , Economic Growth, Sustainable Development , Combating Unemployment , Current Challenges, Natural Tourism.

مقدمة

تلعب السياحة دوراً مهمـًا في زيادة الدخل القومي لمختلف دول العالم، وذلك لما يحققه قطاع السياحة من دخل كبير من العملة الصعبة، لهذا نجد أن معظم الدول تسعي وتخطط من أجل تحقيق تنمية سياحية مستدامة، تسهم في المساعدة في القضاء على مشكلة البطالة ومكافحة الفقر نتيجة لما توفره السياحة من فرص عمل في مجال النشاط السياحي وبالتالي المساعدة في القضاء على الفقر.

وتعد السياحة من أهم الظواهر الاقتصادية والاجتماعية التي تحتل موقعـًا مهمـًا في اقتصاديات معظم الدول المتقدمة والنامية لما لها من مساهمة فعالة في الدخل القومي وكذلك في الاستثمارات الدولية والوطنية خاصة في المناطق السياحية، والسياحة في مصر تشكل ركيزة أساسية في الدخل القومي وذلك نتيجة لما تتمتع به مصر من موقع متميز ومناخ معتدل، بالإضافة إلى وجود نسبة كثيرة من الآثار تشكل خمس أثار العالم تقريبا.

لهذا تعد مصر بلد سياحي من الطراز الأول، ولكن نتيجة للأحداث التي تمر بها المنطقة ونتيجة لكافة التغيرات الراهنة العالمية والإقليمية والمحلية وما مرت به مصر من اضطراب سياسي وأمني وأعمال إرهابية مروعه ومنها حادث الطائرة الروسية، أدي ذلك إلى تراجع السياحة نتيجة لتلك الظروف وخصوصـًا في ظل ما تواجه مصر من تحديات لقطاع السياحة المصري. ونظراً لذلك تبذل الدولة جهود كبيرة من أجل استعادة السياحة لمصر لرفع مستوى النشاط الاقتصادي للدولة، حيث يعتمد عليها قطاع كبير من المواطنين العاملين في قطاع السياحة. ومصر لديها الفرصة سانحة في تحقيق تنمية سياحية مستدامة لكثرة المعالم السياحية بها ومنها واحة سيوه لما تتميز به

من مقومات جذب موجودة بها وبالواحات المجاورة وتنوع السياحة بها من سياحة علاجية وغيرها، كل هذا يساعد على السياحة وتنشيطها، وبالتالي فالدولة مطالبه بالاهتمام بالبنية التحتية في واحة سيوه والمناطق المجاورة وتنميتها من أجل تنشيط وجذب السياحة بمختلف أنواعها لما تتمتع به واحة سيوه من موقع جغرافي مميز على الخريطة السياحية المصرية.

أهمية الدراسة:

تحتل السياحة مكانه كبيرة في اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية لما لها من أهمية كبيرة في التنمية الاقتصادية والقضاء على البطالة والحد من الفقر، وذلك لما تقوم به من خلق فرص عمل لأفراد المجتمع، حيث تحظى السياحة باهتمام كافة دول العالم المتقدمة والنامية لتأثيرها البالغ على مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية. وقد تزايد الاهتمام بالسياحة باعتبارها وسيلة لتحقيق أهداف التنمية في معظم الدول المتقدمة والنامية ومنها مصر والدول العربية، لتسريع خطي النمو وخلق فرص العمل. ولما لواحة سيوه من أهمية سياحية كبيرة على خريطة السياحة المصرية وتنوعها السياحي فإن واحة سيوه وتنميتها يساهم في ترويج القطاع السياحي المصري.

إشكالية الدراسة:

ما هو دور السياحة في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في مصر في ظل التغيرات الراهنة والتحديات المستقبلية؟ وهل خدمات البنية الأساسية التحتية في مصر وخصوصا واحة سيوه داعمة لتنمية السياحة والتنمية المستدامة أم لا؟ وما هي أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه السياحة والتنمية المستدامة؟ كيفية الاستفادة من التجارب الناجحة في صناعة السياحة المستدامة في مصر؟

أهداف الدراسة:

- ❖ إظهار مدى مساهمة السياحة في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في مصر.
- ❖ إظهار أهمية السياحة في تفعيل النشاط الاقتصادي ومكافحة البطالة والحد من الفقر في ظل الظروف الراهنة.

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في جمع وعرض وتحليل المعلومات والإحصاءات والأدلة عن السياحة وأهميتها الاقتصادية، وبيان الصعوبات والتحديات التي تواجهها وسبل التغلب عليها، وعرض أهم التجارب الناجحة في صناعة السياحة المستدامة وكيفية الاستفادة منها في مصر.

خطة الدراسة:

يتناول الباحث موضوع " دور السياحة في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في واحة سيوه " في ظل التحديات الراهنة " في ثلاث مباحث، وذلك على النحو التالي:

- ❖ **المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة**
  - **المطلب الأول**: ماهية السياحة والتنمية السياحية المستدامة.
  - **المطلب الثاني**: دور السياحة في تحقيق النمو الاقتصادي والحد من البطالة ومكافحة الفقر .
- ❖ **المبحث الثاني: ضرورة تكامل البنية التحتية كمطلب أساسي للسياحة والتنمية المستدامة في سيوه.**
  - **المطلب الأول**: الخصائص البيئية المميزة لواحة سيوه ومقوماتها.

- **المطلب الثاني**: تكامل البنية التحتية مطلوب أساسي للسياحة والتنمية المستدامة بسيوه.

❖ **المبحث الثالث: المعوقات التي توجه السياحة في ظل التحديات الراهنة**

- **المطلب الأول**: أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه السياحة والتنمية المستدامة .
- **المطلب الثاني**: أهم التجارب الناجحة في صناعة السياحة المستدامة وكيفية الاستفادة منها في مصر.

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة

تمهيد وتقسيم:

تعتبر السياحة أحد القطاعات الهامة والتي شهدت في الآونة الأخيرة اهتماماً متزايداً من الدول باعتبارها أصبحت تشكل أحد الموارد للتنمية الشاملة والمعول عليها للمساهمة في رفع النمو الاقتصادي، فهي تمثل مورداً مهماً وأساسياً للدول، فالسياحة ليست هدفاً، بل وسيلة للمساهمة في التنمية الوطنية الشاملة، ولهذا يجب الاهتمام بقطاع السياحة واعتبارها كعنصر فعالا في التغيير الاجتماعي وتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

لهذا نجد أن قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئة هي أعمدة التنمية المستدامة. ونظرا لأهمية السياحة في الاقتصاد القومي، فإن السياحة تصبح قطاعاً اقتصادياً رائدا للتنمية المستدامة خاصة في الأماكن الغنية بالموارد السياحية مثل واحة سيوه والتي تتميز بموقعها المتميز ومكانتها السياحية، والتي يمكن تطويرها وتنميتها من خلال العديد من المشروعات السياحية الصديقة للبيئة، فالمستثمر يلتزم بالحفاظ على البيئة لأنه يسوقها كأحد مكونات المنتج السياحي، وواحة سيوه تتمتع ببيئة خصبة لتلك المشاريع السياحية. لذلك فيجب على الدولة المصرية تنمية السياحة بهذه المنطقة من أجل تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

المطلب الأول: ماهية السياحة والتنمية السياحية المستدامة.

المطلب الثاني: دور السياحة في تحقيق النمو الاقتصادي والحد من البطالة ومكافحة الفقر .

المطلب الأول : ماهية السياحة والتنمية السياحية المستدامة

نظراً لارتباط السياحة بالبيئة فقد بدأ الاهتمام والتأكيد على مبدأ الاستدامة في السياحة منذ القرن الماضي، حيث لم يعد يقتصر المفهوم الجديد بشأن السياحة المستدامة على المنظور الاقتصادي فحسب، بل أصبح هناك استجابة لمقتضيات التنمية المستدامة، لهذا سوف نوضح المفاهيم الأساسية للسياحة والتنمية المستدامة في النقاط التالية:

١ – المفاهيم الأساسية حول السياحة.

تعد السياحة نموذجا للعلاقات المختلفة بين شعوب العالم وحضاراتهم المتعددة وذلك لتبادل المعرفة والتقارب الفكري وإحلال التفاهم بين شعوب العالم، وتساعد كذلك على الإطلاع الفكري والتنوع الحضاري والثقافي وحتى الاقتصادي. ولذلك يمكن اعتبارها من أهم وسائل تحقيق السلام العالمي.

أ- مفهوم السياحة.

لقد تعددت تعريفات ومفاهيم السياحة ونذكر البعض منها كما يلي:

يمكن تعريف السياحة بأنها: " هي سفر الإنسان أو ترحاله أو قيامة برحلة للإقامة مؤقتا ولفترة محدودة في مكان أخر بعيد عن مكان إقامته الأصلي سواء في بلده أو في بلد أجنبي، بغرض الترويح الذهني أو الجسمي، وهي تتأثر بعدة عوامل كالمواصلات، ودخل الفرد وثقافته ودرجة تحضره، الموقع، البيئة، توافر المعالم السياحية[1].

وقد عرفت منظمة السياحة العالميةOMT السياحة بأنها " تتعلق بالأنشطة المبذولة من

(١) د. محمد إبراهيم عراقي، فاروق عبد النبي، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية " المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي – السيوف الإسكندرية، ص ٤.

طرف الأشخاص أثناء أسفارهم ورحلاتهم في أماكن تختلف عن أماكن إقامتهم المعتادة لفترة متتالية والتي لا تتجاوز سنة، لأغراض ترفيهية، أعمال أو أغراض أخرى"[١]. كما عرفت السياحة بأنها" نشاط إنساني يتضمن سلوكا إنسانيا من استخدام للموارد والتفاعل مع أشخاص واقتصاديات وبيئات مختلفة، ويتضمن الحركة المادية للسائحين إلى أماكن أخرى غير أماكن إقامتهم"[٢].

وعرفها السويسري HONZIKER رئيس" الجمعية الدولية لخبراء السياحة العاملين في بحث نشره عام١٩٥٩ : " السياحة هي مجموع العلاقات والظواهر التي

تترتب على سفر مؤقت لشخص أجنبي في مكان ما كلما أن هذه الإقامة لا تتحول

إلى إقامة دائمة وكلما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يغل ربحا لهذا الأجنبي"[٣].

وعرف الألماني جوبير فرويلر السياحة بأنها: " ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنشأ عن الحاجة المتزايدة للحصول عن الراحة والاستجمام، وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها، والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة " [٤].

ومن جهة أخرى يمكن أن تكون السياحة عبارة عن" استخدام محدد لوقت الفراغ

---

(١) إسماعيل بوغازي، لمين تغليسية، واقع السياحة في الجزائر وأفاق تطويرها، ورقة عمل مقدمة إلى ملتقي دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية: تقييم واستشراف، المركز الجامعي غرا دية – الجزائر، ٢٠١٣، ص ٣.

(2) BULL, A: The Economics of Travel and Tourism, Longman Addison Wesely Australia, 2 nd edition, S. Melbourne 1997. p 1

(٣) إسماعيل علي سعد، الإعلام والدعاية " رؤية تحليلية نقدية "، دار المعرفة الجامعية، مصر ٢٠٠٣، ص ٣٣.

(٤) موسى بخاخشة، رمي حريد، توظيف التسويق السياحي كأداة لتنمية القطاع السياحي في الجزائر، ورقة عمل مقدمة بالملتقي الدولي الأول حول التسويق السياحي وتثمين صورة الجزائر، جامعة باجى مختار عنابه، الجزائر، يومي ٦، ٧ نوفمبر ٢٠١٣، ص ٢.

ولكل أشكال الاستجمام، وأنها تشمل معظم أشكال السفر، وما هي إلا حركة مؤقتة للسكان أو للناس إلى مناطق معينة خارج مناطق سكناهم وإقامتهم الدائمة، بحيث تشمل جميع النشاطات التي تمارس في المناطق المستهدفة وكذلك جميع الخدمات والتسهيلات التي تم توفيرها لممارسة هذه النشاطات [١]. ويمكن أن تعرف السياحة على أنها تشمل أشكال السفر المرتبطة بالمهنة والعلاج والسياحة المهنية وسياحة النقاهة، وكذلك كل أشكال السفر الحر الذي يهدف إلى الاستجمام والترفيه بالمفهوم العام[٢].

وهي مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما، وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان، وهذه العلاقات والخدمات تكون ناجمة عن التغيير المؤقت والإرادي لمكان الإقامة دون أن يكون الباعث على ذلك أسباب العمل أو المهنة[٣].

ب- خصائص السياحة.

يتضح لنا من خلال التعريفات السابقة أن السياحة تشمل كافة الأنشطة التي تتعلق بصفة مباشرة أو غير مباشرة بتقديم مجموعة من الخدمات المختلفة للسياح ومنها

(١) عثمان محمود غنيم، بنيتا نبيل سعد، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ٢٢، ص ٢٣.

(٢) مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ: مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، ٢٠٠١، ص.٤٧.

(٣) ماهر عبد العزيز توفيق: صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٧، ص٢١، ٢٢، ٢٣.

يمكن استخلاص بعض خصائص السياحة التالية[1] :

- تعد السياحة من أهم القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدراً رئيسيًا للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة، حيث إنها تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة المختلفة.
- تتميز مقومات العرض السياحي بالندرة الشديدة والحساسية للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الإنساني الأخرى في المجتمع، سواء تعلق الأمر بالهبات الطبيعية التي تتمتع الدولة بها، الموروثات الحضارية القديمة والحديثة أو بالمكتسبات الحضارية المعاصرة من بني أساسية وخدمات تكميلية.
- السوق المستهدف لقطاع السياحة هو سوق متنوع الخصائص والانتماءات والأنماط السلوكية، لأنه يمتد من مواطني الدولة الواحدة إلى مواطني الدول الأخرى وكل فئات المجتمع تساهم في تشكيل الطابع أو الصورة المميزة لمزيج الخدمات السياحية المقدمة للسائح من طرف الدولة، لأنها كلها تشترك في تقديم الخدمات السياحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ج- أهمية السياحة[2].

تعتبر السياحة قطاع قائم بذاته، وهذا جعلها تتمتع بأهمية على كافة الأصعدة

---

(١) د. صلاح زين الدين، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الثالث لكلية الحقوق- جامعة طنطا بعنوان "القانون والسياحة"، في الفترة من ٢٦- ٢٧ أبريل ٢٠١٦، ص ٧.

(٢) د. صلاح زين الدين، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، مرجع سابق، ص ٩ وما بعدها.

المختلفة منها الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والبيئية، وأصبحت السياحة حالياً من أهم صناعات العالم، بل أصبحت صناعة المستقبل، خاصة في ظل مفهوم التنمية المستدامة، حيث أصبحت السياحة الصناعة الأكثر حضارة والأقل تلويثاً للبيئة، بالإضافة إلى دورها الهام في التنمية المستدامة.

حسب بيانات منظمة السياحة العالمية نجد أن عدد السائحين في العالم سنة ٢٠١٥ بلغ رقم قياسي بنحو ١،٢ مليار فرد، وتمثل معدل زيادة ٤٪ عن العام السابق، كذلك ساهم قطاع السياحة في النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة في كثير من دول العالم، بلغ في دول الشرق الوسط وأفريقيا نسبة ٣٪ وفي أسيا وأمريكا اللاتينية ٤٪، وفي أوربا وأمريكا ٥٪. وقد ارتفع الطلب العالمي على المنتج السياحي لعدة عوامل، منها التذبذب الشديد في أسعار الصرف وانخفاض أسعار البترول وسلع أخرى إستراتيجية مثل القمح، مما ساعد على الطاقة الاستيرادية لكثير من الدول. كما أن تطور السياحة يتوقف على جهود جماعية لإقرار السلام والأمن، ومن هنا يصبح تأمين السياحة جزء من الأمن القومي للدولة، ولا توجد سياحة بدون الأمن داخل الدولة.

يتضح لنا من نتائج دراسة لمنظمة السياحة العالمية أنه من المنتظر حدوث تطور ايجابي لحركة السياحة العالمية بعد ٢٠١٦ بمعدل نمو يصل إلى ٥٪ في المتوسط. وفي سوق السياحة العالمية تأتي الصين وبريطانيا والولايات المتحدة في المراتب الأولي، وقد ارتبط الإنفاق السياحي بقوة عملات هذه الدول في عام ٢٠١٥، وأيضا تضاعف الإنفاق السياحي للصين منذ عام ٢٠١٤ بصفه خاصة في اتجاه أمريكا واليابان، وعلى العكس من ذلك فقد تراجعت حركة أسواق السياحة في روسيا والبرازيل رغم انخفاض قيمة عملاتها الوطنية مقابل الدولار الأمريكي واليورو الأوروبي. وقد ارتفع الإنفاق السياحي في أمريكا بنسبة ٩٪ وفي بريطانيا بنسبة ٦٪. كذلك نجد أن الإنفاق السياحي كان متواضعاً نسبياً في ألمانيا وايطاليا واستراليا بنحو ٢٪، بينما نجد الطلب السياحي في

كل من فرنسا وكندا ضعيفاً.

وطبقاً لتنبؤات منظمة السياحة العالمية نجد أنه من المنتظر نمو في حركة السياحة العالمية في المتوسط بنسبة ٤ ٪ خلال الفترة من ٢٠١٠- ٢٠٢٠ وكانت البلاد الأوروبية أكثر مناطق العالم في نمو حركة السياحة الدولية بنسبة ٥ ٪ ولعل أحد أسباب ذلك يرجع إلى انخفاض قيمة اليورو مقابل العملات الدولية الأخرى، وأدى نجاح الإصلاح والتحول الاقتصادي الليبرالي في دول وسط وشرق أوروبا إلى نمو حركة السياحة فيها إلى ٦٪، وفي غرب وشمال أوربا إلى ٥ ٪ وهو أعلى من متوسط النمو العالمي الذي بلغ ٤ ٪. أما بالنسبة للدول الفقيرة الأقل نموا، فإن السياحة تساهم بنحو ٧ ٪ من الصادرات السلعية والخدمية وحوالي ١٠٪ من الصادرات غير البترولية. ونجد أن العالم شهد تطورا كبيرا لعدد السياح من جهة، وللأموال التي ينفقونها في رحلاتهم من جهة أخرى، خلال السنوات والعقود الماضية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١) : تطور عدد السياح في العالم وإنفاقهم

السنوات	عدد السياح (بالمليون)	الإنفاق (مليار دولار)
١٩٥٠	٢٥	٢
١٩٦٠	٦٩	٧
١٩٧٠	١٦٦	١٨
١٩٨٠	٢٨٦	١٠٥
١٩٩٠	٤٥٩	٢٦٧
٢٠٠٠	٦٩٨	٥٦٠
٢٠١٠	١٠١٨	١٥٥٠
٢٠٢٠	١٦٠٠	٢٠٠٠

المصدر: منظمة السياحة العالمية ٢٠١٥.UNWO

يتضح لنا من الجدول السابق التطور المتزايد لعدد السياح على مدى سبعة عقود من الزمن، حيث نجد أنه كان عددهم سنة ١٩٥٠ يقدر بنحو ٢٥ مليون سائح، ليرتفع إلى حوالي ١٠١٨ مليون سائح في عام ٢٠١٠، ومن المتوقع ارتفاع العدد إلى ١٦٠٠ مليون سائح في عام ٢٠٢٠، أي بنسبة زيادة حوالي ٥٧ ٪. كذلك نجد أن الأموال التي ينفقها السياح في رحلاتهم متزايدة، حيث قدرت بنحو ٢ مليار دولار عام ١٩٥٠، ثم تضاعفت بشكل كبير إلى ١٥٥٠ مليار دولار سنة ٢٠١٠، كما يتوقع أن يرتفع إنفاق السياح عالميا إلى ٢٠٠٠ مليار دولار عام ٢٠٢٠، وذلك بنسبة نمو تقدر بنحو ٢٩ ٪.

٢- مفاهيم التنمية السياحية المستدامة.

تعتبر التنمية السياحية المستدامة هي المحور الأساسي في إعادة التقويم لدور السياحة في المجتمع، لذلك سنتناول مفهومها وأهدافها كما يلي:

أ- مفهوم التنمية السياحية المستدامة.

تعرف التنمية السياحية المستدامة بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل، أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية. والاتحاد الأوروبي للبيئة والمتنزهات القومية يعرف التنمية السياحية المستدامة على أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية، كما تعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات الضيفة الحالية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية العمليات الإيكولوجية والتنوع البيولوجي

ومقومات الحياة الأساسية[1]. والجدول يوضح المقارنة بين التنمية السياحية المستدامة والسياحة التقليدية:

جدول رقم (٢): مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة

أوجه الاختلاف	التنمية السياحة التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
من حيث الخصائص:	تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحل
	قصيرة الأجل	طويلة الأجل
	ليس لها حدود	لها حدود وطاقة استيعابية معينة
	سياحة الكم	سياحة الكيف
	إدارة عمليات التنمية من الخارج	إدارة عمليات التنمية من الداخل عن طريق السكان المحليين
من حيث الإستراتيجيات:	تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل ومتكامل
	التركيز على إنشاء البناءات	مراعاة الشروط البيئية في البناء وتخطيط الأرض
	برامج خطط لمشروعات	برامج خطط لمشروعات مبنية على مفهوم الاستدامة.

المصدر: د. محمد إبراهيم عراقي، فاروق عبد النبي عطا الله: التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية "دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية"، مرجع سابق، ص.٥.

(١) د. صلاح زين الدين، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، مرجع سابق، ص ١٣وما بعدها.

ب- أهداف ومبادئ التنمية السياحية المستدامة.

نتيجة الاهتمام المتزايد بالسياحة والذي دفع إلى تعاظم دورها في التنمية من حيث تشجيع الاستثمار في إنشاء المشروعات السياحية في إطار الإعفاءات الضريبية على واردات السياحة، كما ستوفر فرصا مهمة لمساهمة الدول في إنشاء مشاريع البني التحتية، خاصة في ظل مفهوم الاستدامة، وتتمثل أهداف ومبادئ التنمية السياحية المستدامة في النقاط التالية[1]:

- خلق فرص جديدة للاستثمار وبالتالي خلق فرص عمل جديدة وتنوع الاقتصاد.
- تحسين البني التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة.
- حماية البيئة وزيادة التقدير والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمعات.
- زيادة مدا خيل الدولة من خلال فرض الضرائب على مختلف النشاطات السياحية.
- تلبية الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستويات المعيشية.
- تحقيق العدالة بين أفراد الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الاستفادة من الموارد البيئية والدخول.
- الارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء.
- الارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية.

(١) د. محمد إبراهيم عراقي، فاروق عبد النبي، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية"، مرجع سابق، ص ٥، ٦.

- مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع.
- التشجيع على الاهتمام بتأثيرات السياحة على البيئة والمنظومة الثقافية للمقاصد السياحية.
- إيجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية على السياحة.
- الاستخدام الفعال للأرض وتخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة.

المطلب الثاني: دور السياحة في تحقيق النمو الاقتصادي والحد من البطالة ومكافحة الفقر

إنَّ الطاقة التي تحملها السياحة على مستوى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة هي طاقة هائلة، ولهذا فقد حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السبعين سنة ٢٠١٧ السنة الدولية لتسخير السياحة المستدامة، وذلك من أجل التنمية وإنها فرصة فريدة لنشر الوعي حول مساهمة السياحة المستدامة في التنمية على مستوى صناع القرار في القطاعين العام والخاص وعموم الناس، والعمل في الوقت نفسه على حشد جهود جميع أصحاب المصلحة ودفعهم للعمل معا من أجل جعل السياحة محفزا للتغيير الإيجابي. وقد ركزت السنة الدولية ٢٠١٧ لتسخير السياحة المستدامة من أجل التنمية وتعزيز دور السياحة في عدة مجالات أساسية أهمها النمو الاقتصادي الشامل والمستدام، الدمج الاجتماعي، وتوليد فرص العمل، والتخفيف من الفقر، إضافة إلى التفاهم المتبادل والسلام والأمن [1].

(١) منظمة السياحة العالمية، رسالة اليوم العالمي للسياحة عام ٢٠١٥:

http://www2.unwto.org/ar/node/45355

١ – السياحة والتنمية الاقتصادية.

تعتبر السياحة في الدول المتطورة كرافد أساسي في التنمية الاقتصادية، ولذلك نجد ضخامة الاستثمارات المختلفة في القطاع السياحي كما حدث في إيطاليا وأسبانيا واليونان والمكسيك، وغيرها من البلدان التي حققت تقدماً كبيراً في هذا المجال، ولذلك نوضح بإيجاز أهم المزايا التي تبين دور السياحة في التنمية الاقتصادية[١]:

- تعتمد العديد من الدول على السياحة، كمصدر مهم من مصادر الدخل الوطني، واستطاعت هذه الدول الحصول على دخول سنوية كبيرة من القطاع السياحي كما يحدث في الولايات المتحدة وأسبانيا وإيطاليا واليونان والنمسا وسويسرا وفرنسا وإنكلترا وتركيا، وغيرها من بلدان العالم.
- إن الدخل السياحي له شأن كبير في اقتصاديات الدول السياحية. فهو يعزّز ميزان المدفوعات ويعتبر مصدراً كبيراً لتوفير فرص العمل للمواطنين مما يدعم مستواهم المعيشي والاجتماعي.
- نتيجة لأهمية السياحة فقد أصبحت ترتبط بالتنمية الاقتصادية ارتباطاً وثيقاً بعد أن كانت عِلماً مجرداً يدرس في الجامعات والمعاهد. ولهذا أصبحت السياحة أحد العناصر الأساسية للنشاط الاقتصادي في الدول السياحية، وقد اهتمت بها المنظمات العالمية كالبنك الدولي ومنظمة اليونسكو التي أصبحت تنظر إلى السياحة كعامل أساسي ومهم للتقريب بين الثقافات.

---

(١) د. رؤوف محمد على الأنصاري، السياحة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة سطور – مجلة الكترونية شاملة.

http://www.sutuur.com/Inverstigations-ports/5491-news.html

- تعد السياحة مصدراً مهماً من مصادر اكتساب العملات الأجنبية، وذلك بما ينفقه السائح على السلع والخدمات من هذه العملات، ولا ينكر أن العملات الصعبة، خصوصاً في الدول النامية كمصر وتونس والمغرب، تمكن البلد من استيراد السلع والخدمات وتسند العملة المحلية ما يؤدي إلى التقليل من التضخم وغلاء المعيشة.
- يتجه العالم بخطى سريعة نحو توظيف التقنيات الحديثة في كل جزئيات العمل السياحي سواء في إعداد ونشر المعلومات السياحية، وإعداد وتأهيل الكوادر السياحية، وترتيب وتنفيذ البرامج السياحية، وتصميم وبناء المنشآت الفندقية والترفيهية للسائحين.

٢- السياحة والتنمية المستدامة[1].

تعد التنمية المستدامة هي التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتجددة والقابلة للاستمرار دون الأضرار بنوعية الموارد الطبيعية التي تستخدم في الأنشطة البشرية وتعتمد عليها عملية التنمية وبذلك يعتبر القطاع السياحي أحد القطاعات الإضافية الناشطة إلى جانب القطاعات الاقتصادية الأخرى. حيث يساعد على نمو البلد اقتصادياً واجتماعياً وتسعى العديد من الدول وخاصة الدول التي تهدف إلى تحقيق تنمية مستدامة إلى تطوير وتنشيط القطاع السياحي لما يُحدثه من تنمية اقتصادية واجتماعية. على أن سياسات السياحة لا تبنى فقط على اعتبارات اقتصادية وتكنولوجية، ولكن يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار أيضاً الحفاظ على البيئة واحتياجات السكان المضيفين عامة والذين يعملون في الحقل السياحي خاصة، إذ أن السياحة التي

(١) د. رؤوف محمد على الأنصاري، السياحة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مرجع سابق.

تستجيب لهذه الشروط هي السياحة البديلة أو السياحة المتوافقة والتواصل السياحي.

وقد دعت منظمة السياحة العالمية إلى عقد مؤتمر لوزراء السياحة لآسيا والباسفيك عن السياحة والبيئة في أواخر عام ١٩٩٧م، وقد ناقش المؤتمر مواضيع فنية واسعة تتعلق بالسياحة المستدامة، وصدر عن المؤتمر بيان أوضح الاهتمام العالمي الرسمي بمبدأ الاستدامة. وأشار إلى أن هناك إحساس وإلحاح لبذل الجهود لحماية البيئات الطبيعية في المقاصد السياحية. ولذلك نجد أن الاهتمام بالسياحة كباعث على التنمية المستدامة يعتبر مطلباً اقتصادياً مهماً لتحفيز همم الاستثمار في الأماكن السياحية الطبيعية والبيئية والثقافية، وتعد التوعية بأهمية تنمية السياحة وإدارتها على نحو كفء أحد أهداف منظمة السياحة العالمية.

إن مبادئ الإدارة تؤكد على الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والبيئية لقطاع السياحة كمصدر مهم للدخل المتزايد باعتباره من الدعامات الأساسية في التنمية المستدامة للبلد لذلك يتوجب من أجل استمرار السياحة كمصدر مهم للدخل الالتزام بعدة نواحي مهمة منها:

- احترام الموروث الثقافي للمجتمع والحفاظ على القيم والتقاليد والعادات والمساهمة في فهم العلاقات الثقافية والتسامح.
- تحسين نوعية الحياة للمجتمع المضيف.
- ضرورة التطور والإضافات وتجميل المناطق أو المدن التي تصلح للتنمية السياحية من خلال تزويدها بالمرافق الأساسية العامة والمنشآت الإيوائية والخدمية والترويحية، بالإضافة إلى الأعمال الهندسية المرتبطة بتنسيق الموقع مع الحفاظ المستمر على البيئة وإنشاء المحميات الطبيعية البرية والبحرية وتوفير الرقابة

المستمرة للمقومات الطبيعية والسياحية، وأيضاً مراقبة المشروعات السياحية وتأثيرها على البيئة.

- التأكيد على الخطط السياحية الطويلة الأمد مع توفير ما ينتج عنها من منافع اقتصادية وتوزيعها بصورة عادلة على الجهات المساهمة، ومنها توفير فرص العمل لتحسين دخل الفرد ومحاربة الفقر.
- إن تطوير السياحة كمصدر دائم للدخل يتطلب ترسيخ المفاهيم السياحية والوعي بها عند الحكومة وعند المجتمع.
- إن تأمين تطور القطاع السياحي هو عملية متواصلة وتحتاج إلى الإشراف والإدارة الدائمة ذي الكفاءة العالية من قبل كوادر متخصصة بالسياحة. وتقديم نوعية عالية من المعلومات والخبرات السياحية بالشكل المناسب للسياح والزوار من أجل تحقيق التنمية السياحية.
- حماية المراكز السياحية والطبيعية والبيئية داخل البلد.
- يمكن للجغرافيا أن تلعب دوراً مهماً في التنمية السياحية، حيث إن دراسة الموقع الأمثل لأي مشروع سياحي واختياره يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار كونه يعطي أكبر قدر من العائد بأقل التكاليف، ومصر مليئة بالأماكن ذات الموقع المتميز ومنها واحة سيوه.
- التنمية السياحية تعتبر ضرورة ملحة لأنها تساعد على خلق فرص أكثر للعمالة، وبالتالي تعمل على رفع مستوى المعيشة والقضاء على البطالة والحد منها، وتكون معيناً للوصول إلى ما يصبو إليه المجتمع من تقدم ورُقي.
- التنمية السياحية في أي بلد له مقومات سياحية تتيح له فرص كبيرة في زيادة الدخل الوطني وتحسين ميزان مدفوعاته وحسابه الجاري الدال على ثروته من العملات

الصعبة.

- التنمية السياحية هي طريق المستقبل وهي مرحلة من مراحل تحقيق هدف أكبر هو تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة نحو مفهوم جديد للتنمية السياحية، هذا المفهوم الجديد يستند على التخطيط العلمي السليم، والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية، واحترام البيئة وحماية الموارد الطبيعية من الخراب والتلوث.

٣- دور التنمية السياحة المستدامة في الحد من البطالة ومكافحة الفقر.

لقد أصبحت السياحة من أهم الظواهر المميزة لعصرنا الحاضر نظرا لما تتمتع به من أهمية في جوانب عديدة، وهي ذات أهمية كبيرة بالنسبة للعالم ككل، وبالنسبة لمصر بصفة خاصة. فهي تعمل على الحد من البطالة ومكافحة الفقر، حيث تعمل السياحة على توفير فرص العمل المختلفة وحل مشكلة البطالة، وذلك من خلال أن التوسع في صناعة السياحة والمشروعات المرتبطة بها يساهم في توفير فرص عمل جديدة مما يخفض من البطالة، وبالتالي يؤدي هذا إلى ارتفاع مستوى الدخل والرفاهية للمجتمع وزيادة معدل نمو إنفاق السياح والتأثير المباشر للسياحة في توفير فرص عمل يكون أولا من القطاع السياحي للقطاعات المرتبطة به، وبالتالي مكافحة الفقر.

وتعد البطالة سبب رئيسي لتفشي ظاهرة الفقر، وتعتبر البطالة من إحدى أكبر المشكلات التي تعانى منها جميع الدول في العالم، بل تعد مشكلة البطالة من المشكلات المعقدة التي تواجه مصر والعالم العربي، إذ أن نسبة البطالة في الوطن العربي تتراوح ما بين ١٥-٢٠٪ مقابل ٦٪ عالميا، ويصل عدد العاطلين عن العمل في العالم العربي حوالي ٢٥ مليون عاطل من إجمالي قوى عاملة يبلغ نحو ١٢٠ مليون عامل، يضاف إليهم سنويا ٣.٤ مليون عامل سنويا، في ضوء حقيقة مفادها أن ٦٠٪ تقريبا من سكان البلاد العربية دون سن الـ ٢٥ سنة، وهو الأمر الذي يتوقع معه أن يصل

عدد العاطلين عن العمل عام ٢٠٢٥ إلى حوالي ٨٠ مليون عاطل، مما يتطلب ضخ نحو ٧٠ مليار دولار لرفع معدلات النمو الاقتصادي في الدول العربية، وذلك لخلق ما لا يقل عن ٥ ملايين فرصة عمل سنويا(١).

وتوقع تقرير جديد صادر عن منظمة العمل الدولية، ازدياد معدل البطالة في العالم بشكل طفيف من ٥.٧ إلى ٥.٨٪ في العام ٢٠١٧، ما يعني ارتفاع عدد العاطلين عن العمل بمقدار ٣.٤ مليون شخص وأشار التقرير الذي حمل عنوان " الاستخدام والآفاق الاجتماعية في العالم – اتجاهات عام ٢٠١٧ "، إلى توقعات بارتفاع عدد العاطلين عن العمل عالمياً في عام ٢٠١٧ إلى أكثر من ٢٠١ مليون، مع ازدياده بمقدار ٢.٧ مليون في عام ٢٠١٨، لأن وتيرة نمو القوى العاملة تفوق عدد فرص العمل الجديدة(٢). والجدول التالي يوضح توقعات منظمة العمل الدولية عن البطالة.

جدول رقم (٣) : اتجاهات وتوقعات البطالة ما بين ٢٠١٦ و٢٠١٨ – منظمة العمل الدولية

	عدد العاطلين عن العمل (ملايين)			معدل البطالة (في المائة)		
	2016	2017	2018	2016	2017	2018
العالم	197.7	201.1	203.8	5.7	5.8	5.8
الدول المتقدمة	38.6	37.9	38.0	6.3	6.2	6.2
الاقتصادات الناشئة	143.4	147.0	149.2	5.6	5.7	5.7
الدول النامية	15.7	16.1	16.6	5.6	5.5	5.5
	النسبة المئوية لفرص العمل الهشة			النسبة المئوية للعمال الفقراء		
	2016	2017	2018	2016	2017	2018
العالم*	42.9	42.8	42.7	29.4	28.7	28.1
الدول المتقدمة	10.1	10.1	10.0	..	..	..
الاقتصادات الناشئة	46.8	46.5	46.2	25.0	24.3	23.7
الدول النامية	78.9	78.7	78.5	69.0	67.9	66.7

Source: http://www.alarabiya.net/ar/aswaq/economy/2017/01/13/3-4-2017.html

ويتضح لنا من الجدول السابق اتجاهات وتوقعات البطالة ما بين ٢٠١٦ و٢٠١٨

(1) https://arabic.sputniknews.com/arabic.ruvr.ru/2012_07_31/83473637.

(2) http://www.alarabiya.net/ar/aswaq/economy/2017/01/13/3-4-2017.html

في تقرير منظمة العمل الدولية، وبيان معدل البطالة وعدد العاطلين عن العمل في معظم بلدان العالم، سواء الدول المتقدمة أو النامية أو حتى الاقتصاديات الناشئة، فالبطالة من بين أهم التحديات التي تواجه مصر والدول العربية، وهي سبب رئيسي لتفشي ظاهرة الفقر، وما ينتج عنها من آفات اجتماعية خطيرة تهدد أمن المجتمعات العربية، في ظروف الأزمة الاقتصادية العالمية وتداعياتها العربية.

والسياحة تعمل على توفير فرص عمل وحل مشكلة البطالة، ذلك أن التوسع في صناعة السياحة والمشروعات المرتبطة بها يساهم في توفير فرص عمل جديدة مما يخفض من البطالة وبالتالي يؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى الدخل والرفاهية للمجتمع وزيادة معدل نمو إنفاق السياح والتأثير المباشر للسياحة في توفير فرص عمل يكون أولا من القطاع السياحي للقطاعات المرتبطة به. وقد شهد العالم تطوراً كبيراً لعدد السياح من جهة، وللأموال التي ينفقونها في رحلاتهم من جهة أخرى، خلال السنوات والعقود المتلاحقة من الزمن[١].

إن إنشاء المشاريع السياحية المباشرة أو المساعدة لها بمختلف أنواعها، أو التوسع في إنشائها رأسيا أو أفقيا، على خلق فرص عمل جديدة، وبالتالي تساعد على مكافحة من الفقر، سواء كان تمويل هذه المشاريع برأسمال أجنبي أو وطني مما يؤدي إلى التخفيف من مشكلة البطالة في كثير من الأحيان، ويعمل ولو ببطء على تحسين مستوى

(١) عميش سميرة، أثر التنمية السياحية المستدامة على مواجهة ظاهرة البطالة – دراسة حالة الجزائر:
https://www.ketabonline.com/ar/books/103759/read?part=1&page=1&index=5584970

الرفاهية الاقتصادية إضافة إلى[1]:

أ- توفير فرص عمل جديدة، وبالتالي زيادة دخول الأفراد.

ب- تنشيط قطاعات التعليم والتدريب في مجال المهن السياحية المختلفة، وتوفير فرص عمل كثيرة خاصة للنساء.

كما أن اتجاهات وتوقعات التنمية للقطاع السياحي في مصر، تؤكد بالنسبة لمؤشر التشغيل أن هناك ارتفاع في مناصب العمل الناتجة عن الأنشطة السياحية وكذلك عدد الأسرة الموضوعة تحت الاستغلال.

(١) وفاء عبد اللطيف إبراهيم محمود، الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لقطاع السياحة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث لكلية حقوق – طنطا، القانون والسياحة، في الفترة من ٢٦- ٢٧ ابريل ٢٠١٦، ص ٤٢.

المبحث الثاني : ضرورة تكامل البنية التحتية كمطلب أساسي للسياحة والتنمية المستدامة في سيوه

تمهيد وتقسيم:

تعد واحة سيوه من المناطق السياحية الغنية بالموارد السياحية بمصر، ولذلك يجب الاهتمام بها والعمل على ضرورة تكامل البنية التحتية بها، باعتبار ذلك مطلب أساسي لتحقيق السياحة المستدامة بالواحة وبالتالي تحقيق التنمية بها، ولذلك سنلقي الضوء على الخصائص البيئية التي تتميز بها الواحة، ثم نبين ضرورة تكامل البنية التحتية بسيوه من أجل السياحة المستدامة بها، وذلك فيما يلي:

المطلب الأول: الخصائص البيئية المميزة لواحة سيوه ومقوماتها

المطلب الثاني: تكامل البنية التحتية مطلوب أساسي للسياحة والتنمية المستدامة بسيوه

المطلب الأول : الخصائص البيئية المميزة لواحة سيوه ومقوماتها

تتميز واحة سيوه بجموعه من الخصائص البيئية الطبيعية والتي أثرت عليها لكونها منطقة صحراوية نذكر منها ما يلي[١].

أ- الموقع الجغرافي:

تقع واحة سيوه في الطرف الجنوبي الغربي من محافظة مرسي مطروح وعلى مسافة ٣٠٠كم من مدينة مرسي مطروح، وتمثل واحة سيوه إحدى المنخفضات الطبيعية في الصحراء الغربية، وتنخفض عن مستوى سطح البحر ١٨م وتبلغ مساحتها ١٧٣٨.٤كم مربع ويحدها من الشمال هضبة صخرية متصلة تتقارب باتجاه الغرب،

(١) راجع في ذلك / https://www.academia.edu/11670480

وتتباعد باتجاه الشرق ومن الجنوب سلسله من التلال والكثبان الرملية ومن الغرب الحدود الليبية على بعد ٦٥ كم، ومن الشرق الواحات البحرية.

ب- المناخ.

تتفاوت درجات الحرارة في منطقة الصحراء الغربية بصفة عامة وفي سيوه بصفة خاصة خلال فصول السنة وعلى مدار أشهرها، حيث تصل إلى أدني درجاتها في شهر يناير حيث تقترب من الصفر صعودا أو هبوطا، ثم تبدأ في الارتفاع خلال أشهر فصل الربيع حتى تصل إلى حدها الأقصى في فصل الصيف وعلى الأخص شهري يوليو وأغسطس حيث تصل إلى حوالي ٤٥ درجه مئوية.

ج- المقومات السياحية في واحة سيوه.

تعد واحة سيوه من المناطق الغنية بالمقومات السياحية المتميزة، نظرا لما تتمتع به وجود مناطق أثريه مميزة، هذا مع وجود تنوع بيولوجي، وتزخر الواحة بأنماط سياحية مختلفة مثل السياحة الثقافية والأثرية، والسياحة الطبيعية والبيئية، والسياحة العلاجية، وسياحة السفاري.

د- مقومات السياحة الأثرية بسيوه.

تضم واحة سيوه الكثير من أثار الماضي القديم للواحة، ومنها أثار فرعونية ورومانية وإسلامية، ونشير لأهم المناطق الأثرية في واحة سيوه كما يلي:

- أطلال شالي الواقعة في قلب مدينة سيوه.
- المسجد العتيق يعتبر أقدم مسجد بسيوه وتم إنشاؤه مع المدينة القديمة (شالي).
- معبد الوحي وهو يقع في قرية " أغور ومي " على قمة هضبة وسط أطلال القرية القديمة.

- معبد الآلة أمون ويطلق عليه معبد أم عبيدة في قرية " أغور ومي ".
- جبل الموتى وهو يقع على مسافة نحو كم من مركز الواحة وتوجد به أربعة مقابر هامة وهي (مقبرة ميسو إيزيس – مقبرة نيبرباتحوت – مقبرة سي أمون – مقبرة التمساح).
- عين جوبا وتوجد بالقرب من أطلال معبد أم عبيدة، وتسمي أيضا " عين كيلوباترا".
- المعبد الدوري ويقع بالقرب من مقابر بلاد الروم، وهو من أهم المعابد التاريخية.

هـ- مقومات السياحة الطبيعية والبيئية بواحة سيوه.

- الجبال: هناك ٣٠٠٠ جبل وهضبة ومرتفع أهمها جبل الدكرور المقدس حيث تشكل المرتفعات بيئة طبيعية فريدة، وترتفع قيمة الصحراء والجبال المرتفعات بما تملكه من خامات معدنية – محجريه صحراء وجبال سيوه تملك كميات كبيره من الرخام – الالباستر– التيموس، الرمال المشعه- الرمال السلكا بالإضافة إلى كميات الحجر الجيري.
- البحيرات والينابيع: أشهرها بيحيرات الزيتون وقوريشت وخميسة والمراغي، وتبلغ مساحة بعضها حوالي ١٥ كيلو مترا في الطول، كانت تضم نحو ١٠٠٠ عين، ظل بها ٢٠٠ حتى الآن، لا يستعمل منها للري أو الشرب إلا نحو ٨٠ فقط. ومن العيون التي تمد الواحة بكميات عظيمة من المياه عين تجزرت وعين الدكرور وعين فوريشت وغيرها. كما أن هناك ينابيع لها قيمتها التاريخية كعين الحمام وعين كيلوباترا وعين فطناس وعين طاموسة، وعين الشفاء وهي أحلى هذه العيون تذوقا.

و- الحيوانات البرية والنباتات.

الواحة مأهولة بالحيوانات البرية، كما تؤوى إليها الطيور المهاجرة من أوروبا وأسيا مرتين في السنة، وهناك أكثر من عشرين نوعا من الثديات. وتنمو في الواحة مجموعات

نباتية مختلفة منها نباتات صحراوية ونباتات تنمو في الرض المالحة وهذه توجد على شواطئ البحيرات المالحة مثل شجر الطر فا وهناك نباتات المياه العزبة. ومن أهم المجموعات النباتية في منطقة الدراسة رياض أشجار السنط والنخيل حيث تكون كل مجموعة منها ما يزيد عن ١٠٠٠ شجرة تشكل منظرا فريدا حقا في وسط صحراء قاحلة.

ي- ثروة النخيل والزيتون.

بلغ إجمالي عدد أشجار النخيل ٢٠٠ ألف نخله منها ٩٠ ألف نخلة تعطى ثمار جيده من الأنواع المعروفة والمشهورة بواحة سيوه.

- مقومات السياحة العلاجية.

تتمثل في جبل الدكرور ن ويعتبره مواطنو سيوه جبلا مقدسا، وقد اكتسب الجبل عند الأهالي منذ القدم أهمية علاجية في الأمراض الروماتزمية وألام المفاصل، ويتم العلاج عن طريق طمر الجسم بالرمال لفترات تتراوح بين ربع الساعة ونصف الساعة يوميا على امتداد أسبوعين في أشهر الصيف، خلال ساعات محددة من النهار. وهذا ما جعل جبل الدكرور مقصدا مشهورا. إضافة إلى انتشار عيون مياه المعدنية التي تستخدم للعلاج الطبيعي وأشهرها بئر كيفار التي تبلغ درجة حرارته مائة ٦٧ مئوية.

بالإضافة إلى مقومات سياحية أخرى منها سياحة السفاري والتي تعد سياحة مفضلة كثيرا لدى الأجانب خاصة المنطقة الجنوبية حيث الكثبان الرملية وبحر الرمال الأعظم وأيضا طريق الواحات البحرية باتجاه منخفض القطارة، ومن أهم هذه الأماكن (بئرا الغابة المتحجرة – الجرب – شياطه – تبغبغ – أم الكتاتيب) وغيرها.

س- المبادئ الأساسية للتنمية السياحية المستدامة في واحة سيوه.

- الحفاظ على طبيعة وعادات وتقاليد وثقافة الصحراء للأجيال القادمة.

- احترام تقاليد المقيمين المحليين والمواقع السياحية للمناطق الصحراوية.
- تعليم وتدريب وتوعية العامة والمسئولين المحليين المتخصصين في صناعة السياحة والتأكد على أن المحليين على علم المبادئ الأساسية للسياحة المستدامة.
- التطوير من خلال المستوى المحلى والسياسات المحلية للسياحة والتي تحترم التنمية المستدامة والاعتبارات الأخلاقية والقيم والأعراف عن طريق الحفاظ على الموارد الثقافية والطبيعية مع ضمان رفاهية للسائح.
- تطوير الممارسات السياحية والتي تحافظ التراث الطبيعي والتاريخي، وتشجيع ثقافة البلد الصحراوية ومسئولين السياحة على عمل موازنة بين الاحتياجات المطلوبة للسياحة والمحافظة على التراث.

المطلب الثاني : تكامل البنية التحتية مطلوب أساسي للسياحة والتنمية المستدامة بسيوه [1]

تعد البنية التحتية العمود الفقري وشريان الحياة لجميع أنشطة الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والسياحية في المجتمعات المتحضرة. وبدونها لا يمكن تحقيق أي تطور أو رفاهية حضارية في المجتمع. وتؤكد الدراسات والأبحاث القديمة وكذلك الحديثة، كما تؤكدها الرؤية الواقعية الراشدة لما تؤدي إليه خدمات البنية التحتية من دعم وتكامل وربط لمقومات الاقتصاد وتنشيط السياحة وتطويرها. وقد أوضحت معظم الدراسات التأثير الإيجابي لتوفر خدمات البنية التحتية وخصوصاً الاتصالات والطرق لسهولة التنقل بين الأماكن السياحية المختلفة. فليس من المصادفة أن تكون الصين وسنغافورة وماليزيا وتايلاند، والتي استثمرت جزءاً كبيراً من نواتجها المحلية

(1) https://www.mstdama.com/2014/04/blog-post_2829.html

الإجمالية في تطوير خدمات البنية التحتية، في مصاف أفضل الدول أداءَ بين اقتصاديات العالم اليوم.

ولما لخدمات البنية التحتية من أهمية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، فمن الملاحظ أن معظم دول العالم المتقدم تتنافس في الاستثمار في مجالاتها المختلفة ومنها السياحة، حيث تنفق الولايات المتحدة على سبيل المثال، أكثر من ١٥٠ مليار دولاراَ سنوياَ على البنية التحتية. كما تنفق عليها كندا ٤٠ مليار دولار سنويًا، لبناء البنية التحتية وتحسينها وتطويرها وصيانتها وإعادة تأهيلها في ولاياتها المختلفة، وتعلق الدول المتقدمة على ذلك أهمية كبرى كوسيلة لتطوير الاقتصاد الوطني وزيادة كفاءة الإنتاج الصناعي، خصوصاً وأن ما استثمرته تلك الدول قبل ٥٠ عامًا في بناء شبكات الطرق السريعة، قد عاد عليها بأرباح وعوائد مضاعفة.

وتختلف المعايير التقنية والعمرانية لمدى تغطية البنية التحتية للمناطق العمرانية والسياحية من مجتمع لآخر، حيث تتبنى كل دولة معايير ومقاييس مختلفة تتناسب مع ظروفها الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية، وعاداتها، وتقاليدها. فبينما تخطط الولايات المتحدة الأمريكية للبنية التحتية للمواصلات على أساس أن لديها ٧٥٠ سيارة لكل ألف شخص، يلاحظ أن المملكة المتحدة تخطط على معدل ٥٠٠ سيارة لكل ألف شخص. وتبقى الصين على معدل ٥٠ سيارة لكل ألف شخص. وحتى تقنيًا، يلاحظ أن اليابان والتي هي أصغر مساحة وسكانًا من الولايات المتحدة الأمريكية، لديها شبكة من القطارات السريعة والتي تصل في مجموع أطوالها إلى ٢٠٠٠كم، بينما لا يصل طول تلك الشبكة في الدول الأخرى إلى ٣٠٠كم، في حين تتعدى الولايات المتحدة اليابان في طول شبكة القطارات التقليدية العادية. وقد تزامن مع هذه التغيرات والتوجهات لمشاركة القطاع الخاص، بروز آليات مختلفة لتمويل خدمات البنية التحتية

وتنفيذها. بدءاً من القروض الدولية والمحلية وانتهاءً بإصدار بعض الدول لسندات بلدية وحكومية بفوائد منخفضة لتمويل إنشاء خدمات البنية التحتية. وقد تنبهت لأهمية تطوير خدمات البنية التحتية الوطنية الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ودول غرب أوروبا واليابان ولحقت بهم مؤخراً كل من ماليزيا واستراليا والصين وكوريا الجنوبية، حيث نجحت تلك الدول باللحاق بركب التنمية الحديث باستمرار التخطيط والتطوير والتمويل لتشييد البنية التحتية وتشغيلها وصيانتها بكفاءة، الأمر الذي وضعها في مصاف الدول المتقدمة.

وأبرز ما يدل على أهمية الاستمرار في تخطيط خدمات البنية التحتية وتطويرها وتمويلها وتنفيذها، ما توصل إليه البنك الدولي، فيما يخص ضرورة استمرار تنمية قطاعات الخدمات المختلفة وأثرها على حركة الاقتصاد الوطني. والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- يساعد توفر تجهيزات البنية التحتية على زيادة الناتج المحلي الإجمالي بطريقة مباشرة من خلال زيادة فعالية وإنتاجية رأس المال.
- يؤدي توسع شبكة خدمات البنية التحتية إلى نمو الاقتصاد الوطني وزيادة الفعالية المالية، وللبنية التحتية آثار طويلة الأجل على نوع الهيكل الاجتماعي الذي سيتم تطويره، وخصوصاً نمو المراكز الحضرية والمناطق الأخرى المرتبطة بها.
- يمكن أن تؤدي الصيانة غير الكافية لتجهيزات البنية التحتية إلى زيادة تكاليف الإنتاج، كما يمكن أن تؤدي إلى انهيار الأنشطة الاقتصادية في حالة تفاقم نقص الصيانة.

إن الاستثمارات الإستراتيجية طويلة المدى في تخطيط خدمات البنية التحتية وتطويرها وتمويلها وتشييدها وتشغيلها وصيانتها بكفاءة مستمرة، مطلب اقتصادي أساسي للسياحة المستدامة في واحة سيوه ولنمو الاقتصاد الوطني المصري.

المبحث الثالث : المعوقات التي توجه السياحة في ظل التحديات الراهنة

تمهيد وتقسيم:

يعد قطاع السياحة من أكثر القطاعات تأثرا بالأحداث الراهنة والتي تحيط بنا على المستوى العالمي والإقليمي، وخاصة مصر باعتبارها من أكثر البلدان العربية وجه للسياحة، فقطاع السياحة كان من أكثر القطاعات الاقتصادية تأثرا بجائحة فيروس كورنا، وذلك نتيجة للقيود التي فرضت على وجهات السفر المختلفة بكافة دول العالم، مما كان له تأثير كبير علي هذا القطاع وتراجع أنشطة السفر والسياحة، إضافة إلى التحديات والتوترات السياسية والأمنية في بعض دول الجوار المحيطة بمصر مثل ليبيا، وتونس، والسودان، وغيرها، كل ذلك مثل تحديات ومعوقات كبيرة تعرض لها هذا القطاع الهام، لهذا نتناول دراستنا لهذا المبحث من خلال مطلبين متتاليين كما يلي:

المطلب الأول: أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه السياحة والتنمية المستدامة.

المطلب الثاني: أهم التجارب الناجحة في صناعة السياحة المستدامة وكيفية الاستفادة منها في مصر.

المطلب الأول : أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه السياحة والتنمية المستدامة

على الرغم من تمتع مصر بميزة نسبية من حيث جذب السياح من خلال الزخم الكبير للمواقع السياحية والثقافية والتراثية، إلا أن نصيبها في السياحة العالمية لا يزال أدنى بكثير من مكانتها وطاقتها الكامنة، خاصة بعد انتشار فيروس كورنا المستجد. وغلق الحدود وفرض قيود على التنقل والسفر، والاضرابات الأمنية الراهنة المحيطة بمصر، وذلك لأن قطاع السياحة في مصر مازال يواجه معوقات كبيرة تحد من نموه، منها قلة

الاستثمارات في البنية التحتية والخدمات الأساسية ونقص الكوادر الفنية البشرية المتخصصة خاصة بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وانتشار فيروس كورنا واغلاق الحدود بين الدول، كذلك نجد أن قطاع السياحة في مصر كان ومازال عرضة للتأثير بالتطورات والتوترات السياسية والأمنية السائدة في المنطقة، ونجد أيضا أن غياب الأمن والاستقرار سيظل عائقا رئيسيا أمام حدوث تنمية حقيقية لهذا القطاع الحيوي، ونتناول هنا أهم المعوقات والتحديات التي ما تزال تواجه التنمية السياحية ومنها [١]:

١- الافتقار إلى إستراتيجية واضحة المعالم حول السياحة وأفاق تطورها، وعدم وضوح الرؤية السياحية على المستويات الكلية والجزئية، ويمكن أن تؤثر بالتالي على المستوى الإقليمي والمحلي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والموروث الحضاري.

٢- ضعف موقع التنمية السياحية في خطط التنمية مما يقلل من أهميتها في إطار تواضع المخصصات المالية للسياحة، وذلك ينعكس في قلة المشاريع المنجزة أو المخطط لها، وضعف أداء السياسات العامة في تبني استراتيجيه واضحة المعالم للسياحة.

٣- انخفاض وتدني مستوى النظافة العامة في المدن والمناطق السياحية الأثرية وعدم كفاية كل من المرافق العامة ونظام معالجة القمامة في إطار انخفاض الوعي السياحي.

٤- الإهمال للمناطق الأثرية والمدن الحضرية وخصوصا المواقع الدينية والمباني

(١) د. صلاح زين الدين، دراسة لفرص وتحديات التنمية المستدامة في مصر، مرجع سابق، ص ٥٥، ٥٦.

التاريخية، فهناك تقصير في أعمال الصيانة والترميم وإعادة البناء وإجراء المزيد من أعمال التنقيب، فضلا عن عدم وجود نظام مبرمج لزيارة وزيادة وجذب السائحين لهذه المناطق.

٥- عدم كفاية مشروعات البنية الأساسية في المناطق السياحية وعدم الاهتمام بتحسين الظروف البيئية. وضعف البني التحتية التي تدعم قطاع السياحة في مصر.

٦- الافتقاد إلى التخطيط الإستراتيجي للتنمية السياحية.

٧- المشكلة الأمنية وعدم الاستقرار حديثة الظهور: حيث تعد حاليًا من أهم المعوقات، بل وأبرز هذه الأسباب هي المشكلة الأمنية التي تواجهها مصر نتيجة للتحديات التي تواجهها البلاد نظرا لتزايد أعمال العنف والإرهاب وليد الفكر المتطرف، رغم أن الحكومة المصرية تحاول التصدي لتلك الأزمة واحتوائها إلا أن التحديات كبيرة وتؤدي إلى تفاقم المشكلة، مما استتبع عزوف معظم الدول عن التوافد لمصر على الرغم من حضاراتها العريقة التي لا تضاهيها بها أي دولة من دول المنطقة. ونذكر في هذا الصدد الحادث المأساوي من سقوط الطائرة الروسية، وكذلك حادث مقتل الطالب الإيطالي " ريجيني " واتهام الحكومة الإيطالية وزارة الداخلية المصرية بمسئوليتها عن جريمة القتل تلك وإرسال لجنة ايطالية لتقصي الحقائق للتحقيق في هذا الشأن وتولى المدعى العام الإيطالي التحقيق في الجريمة وكأن مصر دولة لا تملك حق السيادة على إقليمها. كل هذه الأحداث المؤسفة وعدم الاستقرار السياسي والأمني لمصر شكل معول هدم في مستقبل مصر السياحي وتنمية قطاع السياحة الذي يشكل مصدر دخل قومي لا

يستهان به[١].

٨- محدودية انتشار شبكة الانترنت والوسائل المستعملة فيها، رغم التطور الذي وصل إلية العالم غير أن هناك من الدول النامية التي لم تتعرف عليها كما ينبغي[٢].

٩- عدم فعالية التسويق السياحي للمناطق السياحية بمصر.

١٠- تداعيات انتشار فيروس كورنا المستجد الكبيرة على قطاع السياحة في معظم دول العالم ومنها مصر والدول العربية. وذلك نظرا لإغلاق حدود الدول في أوقات انتشار الفيروس بين مختلف دول العالم، مما كان له انعكاسات سلبية ملموسه على النمو الاقتصادي نتيجة تأثر هذا القطاع بهذا الفيروس وما نتج عنه نتيجة للقيود التي فرضت على السفر والتنقل بين الدول وهو ما أدى لتراجع حاد وكبير في أنشطة السياحة والسفر. فقد تراجع الناتج المحلي الإجمالي خلال عام ٢٠٢٠ في مصر نتيجة لاستمرار أزمة كورونا بنسبة تتراوح بين ٢.١ و٤.٧٨٪ أي ما قدره حوالي ٤١ مليار جنية مصري، وهو ما ترتب عليه انخفاض دخول العديد من الاسر خاصة منها الفقيرة[٣].

المطلب الثاني : أهم التجارب الناجحة في صناعة السياحة المستدامة وكيفية الاستفادة منها في مصر

توجد العديد من التجارب الدولية الناجحة في مجال تنمية وتطوير قطاع السياحة

(١) وفاء عبد اللطيف إبراهيم محمود، الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لقطاع السياحة، مرجع سابق، ص ٣٨.

(٢) سمية بوحاده، دور التسويق السياحي الالكتروني في ترقية السياحة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث لكلية الحقوق – جامعة طنطا في الفترة من ٢٦-٢٧ أبريل ٢٠١٦، ص ٢٠.

(3) IFPRI's Development Strategy and Governance Division, "ECONOMIC IMPACT OF COVID-19 ON TOURISM AND REMITTANCES: INSIGHTS FROM EGYPT", 12 April

والسياحة المستدامة، هذه المشروعات تحتل أهمية كبيرة نتيجة لاعتمادها كأداة من أدوات تحقيق النمو الاقتصادي في الدول النامية والمتقدمة، لذلك سوف نعرض لبعض التجارب العالمية الرائدة في مجال التنمية السياحة المستدامة والتي تسعى إلى استحداث وظائف ومهن جديدة للتخفيف من حدة مشكلة البطالة والفقر بين الشباب، والمساهمة في تحقيق النمو والتقدم الاقتصادي. وفيما يلي نعرض بإيجاز بعض التجارب التي يمكن أن تستفيد منها مصر في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، وذلك كما يلي:

١ - تجربة منتجع كانيون رانتش بالولايات المتحدة الأمريكية [(١)].

تكمن المشكلة في افتقاد المنتجع لبرنامج يحقق الكفاءة الاقتصادية في الاستفادة من المخلفات الصلبة وتجنب تلوث البيئة. وكذلك الاتجاه نحو التنمية السياحية المستدامة في المنتجع من خلال التقليل من المخلفات الصلبة من فاقد الإنتاج، ووضع مجموعة من البرامج والإجراءات التي أدت لنجاح التنمية السياحية المستدامة في المنتجع ومنها:

- تبني برنامج لتدوير العديد من المخلفات والمنتجات، ويتولى العاملين بالمنتج القيام به.
- في كافتريا العاملين تم إلقاء محاضرات عن موضوعات مختلفة مثل المبادئ الأساسية لعملية التدوير والمنتجات المصنوعة من المواد التي تم تدويرها، إلى جانب ذلك تم تزويد النزلاء بفناجين شاي معادة الاستخدام والتي تم تصنيعها من البلاستيك

(١) د. محمد إبراهيم عراقي، فاروق عبد النبي، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقويمية بالتطبيق علي محافظة الإسكندرية"، مرجع سابق، ص ٩.

الذي تم تدويره.

- قيام قسم المشتريات في المنتجع بتجميع الأواني المصنوعة من البلاستيك وإعادة استخدامها مرة أخرى.
- تم إعطاء النزلاء زجاجات مياه لاستخدامها طوال فترة الإقامة والاستفادة منها بعد ذلك.
- تم تدوير العديد من المنتجات ومزجها مع بعضها البعض مثل الأواني المكونة من الزجاج والألمونيوم والبلاستيك والتي تسمي بالأواني الخليط، وأيضا الورق الخليط والذي يتكون من ورق عادي مضاف إلية ورق جرائد.

وبناء على ذلك ترتبت نتائج مهمة على هذه التجربة انعكست علي نجاح التنمية السياحية المستدامة في المنتجع، وأهمها أن المنتجع قام بإنتاج ٤٣ طن من المواد المعاد تدويرها في عام ١٩٩٤، إضافة إلى الإدارة البيئية السليمة والحفاظ على بيئة المنتجع.

٢- تجربة منتجع ميناء كينغ فيشر – جزر فريزر- استراليا[١] .

يقع ميناء وقرية كينغ فيشر على الساحل الغربي من جزر فريزر المعلنة على قائمة التراث العالمي لليونسكو، ٢٥٠ كيلومتر شمال برزين. الموقع يتكون من ٦٥ هكتار و١٥٢ غرفة و٧٥ فيلا و١١٤ سريراً للاستخدام في نزل، وقاعة للزوار النهاريين وقرية للموظفين و٣ مطاعم وقاعة مؤتمرات تتسع لحوالي ٣٠٠ شخص. وتم بناء المنتجع وفق إرشادات بيئية صارمة بهدف توفير مكان للزوار يتوافق بشكل سلس مع حساسية

(١) معاوية أحمد حسين، السياحة المستدامة في الوطن العربي– مفهوم السياحة المستدامة.
https://www.researchgate.net/.../alsyaht-almstdamt-fy-alwtn-alrby-mfhwm-alsyaht-alm

النظم البيئية في الجزيرة. وقبل أن يبدأ البناء تم عمل دراسات للأثر البيئي، بالإضافة لأبحاث أخرى مفصلة عن المنطقة. بالإضافة لدراسة المياه والاستخدامات الطبيعية السابقة للسكان المحليين. ومع بداية العمل تم بذل كل جهد ممكن من أجل تخفيف الضغط البيئي والوصول إلى مستوى عالي من التداخل البيئي من خلال إتباع مجموعة من الخطوات منها:

- أقيمت المباني بارتفاع طابقين فقط على ألا تعلو عن حدود ارتفاع الأشجار.
- الطرق والمباني تم تخطيطها وتنفيذها حول الأشجار الرئيسية تحاشياً لقطع الأشجار.
- المجمع المركزي للفندق (غرفة المؤتمرات والاستقبال والمطاعم والغرف الإدارية والحمامات) تم تصميمه بدون تكييف. وتم إدخال نظام التهوية الطبيعية من خلال فتحات تهوية متعددة في الطوابق العلوية والسفلية، وفي الصيف يتم دخول الهواء البارد طوال النهار وخروج الهواء الساخن من الفتحات العلوية، أما في الشتاء فيتم إقفال جميع الفتحات لحصر الحرارة وتمثيل ظاهرة البيت الزجاجي.
- جميع الخشب المستعمل هو من الأنواع المحلية.
- جميع المباني صممت لتتناسق مع بيئة وطبيعة المنطقة، ونمطها المعماري، ومحيطها النباتي، والجغرافي.
- جميع الغرف والمناطق العامة تم تصميمها بحيث يدخلها أكبر كم من الإضاءة الطبيعية خلال ساعات النهار بحيث لا تكون هناك حاجة للإضاءة الصناعية.
- جميع الغرف والمرافق يمنع التدخين فيها، لكن يمكن توفير غرف للمدخنين عند الطلب.

- عمل ممرات خشبية معلقة أو ممرات أرضية مغطاة بقطع خشبية لتقليل الآثار السلبية على الكثبان الرملية والمستنقعات.
- المنتجع يدير محطة تنقية مياه الصرف بطريقة طبيعية.

ونجد أن تصميم المنتجع بهذه الطريقة كان له الفضل في توفير العديد من المنافع البيئية والاقتصادية، فقد وفر ما يقارب من ٥٠٠أ٠٠٠ كيلو وات من الطاقة سنوياً، وهو ما يعادل استهلاك ١٠٠ منزل لنفس الفترة. بالإضافة إلى أنه ساعد على تخفيف الأثر البيئي وتم تفادي أمراض التربة المستوردة باستخدام تربة المنطقة أو تربة مصرح بنقلها من الأرض الرئيسية والمواد الطبيعية التي أزيلت من الموقع تم استعمالها في إعطاء الموقع مظهره الطبيعي. كما تم استعمال النباتات الطبيعية من المنطقة ذاتها أو المناطق المحيطة كما أزيلت آلاف النباتات من موقع البناء ووضعت في مستنبت خاص بالمنتجع ليتم إعادة زراعتها لاحقاً. المستنبت يعمل على تزويد المنتجع بالنباتات المحلية لأغراض تشكيل التضاريس.

كذلك يتم معالجة المياه العادمة في محطة التنقية الطبيعية الخاصة بالمنتجع، وتم تنظيم استخدام الطاقة، حيث يوجد مفتاح على شكل بطاقة يشغل الطاقة في كل غرفة. وهذا يضمن أن تغلق الطاقة بالكامل عندما تكون الغرفة شاغرة، أما وحدات التكييف فيتم التحكم بها يدوياً. وبالنسبة لجميع المخلفات المنتجة في الموقع يتم فصلها وضغطها وتخزينها في الموقع وإرسالها للأرض الرئيسية لإعادة تدويرها.

ترتب على ذلك خلق شراكات ومنافع أوسع حيث قام منتجع (كينغ فيشر) بإنشاء لجنة استشارية من المجتمع المحيط وجميع الفئات المستهدفة لكي يضمن علاقات طيبة متواصلة مع جماعات البيئة والسكان الأصليين والمقيمين الذين تم تمثيلهم في

هذه اللجنة. هذا وقد شجع المنتجع برامج الأبحاث المتعلقة بالبيئة والسياحة البيئية والأنماط البيئية في جزر فريزر. وقد اشتملت خطة المنتجع البيئية على إقامة العديد من البرامج والمبادرات الثقافية لزيادة الوعي البيئي. وتم توفير برنامج لتدريب الموظفين على كيفية التعامل مع البيئة وذلك من خلال عرض شرائط الفيديو. وتم إعداد برنامج يتكون من أربعة مراحل يتضمن ترويج وتوجيه وتطبيق التعليمات، ضمن نطاق عمل توضيحي مندمج مع برامج الفيديو المتوفرة لاستعمال جميع الزوار. ولهذا الغرض فقد وظف المنتجع ١٣ دليلاً سياحياً لتطبيق هذا البرنامج.

٣- تجربة غانا.

كانت مشكلة غانا السياحية هي عدم وجود إستراتيجية شاملة للتنمية السياحية في غانا مناسبة المجتمع المحلي، تبنت الحكومة في غانا مفهوم التنمية السياحية المستدامة من خلال التخطيط لتنمية سياحية تحافظ على التراث البيئي والتاريخي والثقافي في غانا. ولهذا تم اعتماد مجموعة من البرامج والإجراءات تم القيام بها من أجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة في غانا، نذكر منها ما يلي[١]:

- إعداد خطة للتنمية السياحية على المستوى القومي.
- إعداد برنامج عمل وخطة للتمويل المالي للتنمية السياحية.
- تحديد مشروعات التنمية السياحية ذات الأولوية في التنفيذ وإعداد دراسات الجدوى المختلفة لها.

(١) د. محمد إبراهيم عراقي، فاروق عبد النبي، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية"، مرجع سابق، ص ٧، ٨.

- القيام بالدراسات والأبحاث الخاصة بتدريب العاملين بالأجهزة الحكومية العاملة في القطاع السياحي وبقطاع الأعمال السياحي.
- تبني برنامج لحماية وصيانة القلاع والحصون التاريخية والتي يرجع تاريخها إلى القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين.
- تخصيص مبالغ نقدية وفرض رسوم دخول المزارات السياحية للإنفاق على برنامج الحماية لهذه المناطق.
- تنمية طريق العبيد السياحي Slave Route، وتحويل مراكز بيع العبيد القديمة إلى محطات ترانزيت سياحي توفر فرص عمل ودخول للمجتمع المحلي المحيط بهذه المراكز.
- التخطيط والتنمية السياحية لمباني القرن التاسع عشر ذات الأهمية التاريخية.
- برنامج لحماية الحياة البرية عن طريق إنشاء منزهات قومية بوصفها محميات طبيعية مثل منتزه كاكوم القومي.
- تنمية السياحة البيئية في غانا من خلال تصميم ثلاثة برامج ورحلات للسياحة البيئية في المناطق ذات الحساسية الخاصة.
- تنمية مراكز للصناعات الحرفية المحلية في القرى يتم إداراتها من القرويين.
- تنمية السياحة الريفية وسياحة المزارع.

ترتب على اتخاذ تلك الإجراءات والبرامج في غانا من أجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة مجموعه من النتائج التي ترتبت على هذه التجربة الناجحة ومنها:

- خلق فرص للعمالة ومزيد من الدخول عن طريق فرض رسوم دخول إلى الآثار والأماكن المحمية وكذلك من بيع التحف والتذكارات المحلية.
- قامت الوكالة الأمريكية الدولية للتنمية الدولية USAID بمنح إعانات مالية بصفة منتظمة

للتشجيع على استمرارية هذه البرامج.

- خلق سوق جديد للسياحة في غانا ممثل في السياحة العرقية (سياحة الحنين للماضي)، وقيام السائحين الأمريكان من أصل أفريقي بزيارة مراكز بيع العبيد التي تم فيها بيع أجدادهم الزنوج وترحيلهم إلى أمريكا.

مما سبق يتضح لنا أن على مصر الاستفادة من التجارب السابقة في كيفية الحفاظ على التراث التاريخي للآثار المصرية وكذلك التراث الطبيعي، فمن الممكن استقطاب شرائح سياحية جديدة من أسواق ألمانيا وإنجلترا وغيرها من طريق الاهتمام بمنطقة العالمين في الصحراء الغربية من خلال المحافظة على أثار ومخلفات الحرب العالمية الثانية في تلك المنطقة، كذلك تنمية السياحة البيئية المبنية على الاتزان البيئي خصوصا في واحة سيوه ومن خلال رحلات السفاري فيها وفي الأماكن المجاورة لها. وتستطيع مصر أيضا الاسترشاد والاستفادة من التجربة الأمريكية في كيفية الإدارة البيئية السليمة للكميات المختلفة من المخلفات الصلبة الناتجة عن المنتجعات السياحية في مصر والتي يؤدي تراكمها إلى انبعاث روائح كريهة والإصابة بالأمراض فضلا عن إساءتها للمنظر العام، والأمثلة كثيرة على ذلك.

- **السياسات المطلوبة لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في مصر.**

مصر تتميز بموقعها الجغرافي الفريد وبها مجموعة كبيرة من المحميات الطبيعية منها محمية الجلف الكبير بالجزء الجنوبي الغربي من محافظة الوادي الجديد وبها الكثير من العناصر الطبيعية الهامة مثل (جبل العوينات، كهف المستكاوي، وادي بخيت ووادي حمرا)، ومحمية الصحراء البيضاء التي تقع بالجزء الشمالي من واحة الفرافرة والتي تم إعلانها محمية عام ٢٠٠٢ ، ومحمية وادي الريان والتي تعد محمية للأثر القومي

الطبيعي بمحافظة الفيوم، ومحمية الواحات البحرية والتي تعد أيضا محمية للأثر الطبيعي بمحافظة الجيزة والتي أعلنت محمية طبيعية عام ٢٠١٠، وتضم ثلاث مناطق هي (الدست والمغرفة، وجبل الانجليز، والصحراء السوداء) ويمثل منخفض الواحات البحرية أحد المنخفضات الرئيسية بالصحراء الغربية، ويقع بين محميتي سيوه في الشمال الغربي والصحراء البيضاء في الجنوب. ومحمية قبة الحسنة بالجيزة والتي تعد محمية جيولوجية، ومحمية منطقة العميد بمحافظة مطروح، ومحمية سيوه موضوع دراستنا الحالية. هذه المحمية التي كان يسكنها جماعه من البربر يتكلمون اللهجة السيوية من اللغة الأمازيغية حتى دخلها العرب في القرن السابع الميلادي. وتجد في واحة سيوه الغزال ذو القرون النحلية المهدد بالانقراض والثعلب الفينيقي، والقطط المهددة بالانقراض على مستوى العالم.

لهذا فمصر مطالبة بالعمل على تحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال رؤية سياحية جديدة من أجل تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في المناطق السياحية المصرية عامة وواحة سيوه بصفة خاصة، وذلك في ظل التحديات السياحية التي تواجها مصر، ولا يكون ذلك إلا من خلال عدة برامج وإجراءات نذكر منها:

- يجب تبني خطة شاملة للتنمية السياحية علي المستوى القومي وتطوير جميع الأماكن السياحية المصرية من عدة محاور تتمثل في سرعة تحقيق الاستقرار السياسي والأمني، وتطوير شرطة السياحة وتكثيف تواجدها بالأماكن السياحية، وعقد اجتماعات دورية مع كبار المسئولين لعرض المشكلات الخاصة بقطاع السياحة بغية التوصل إلي حلها، وإعداد محاضرات وبرامج تدريب للعاملين بقطاع السياحة ، والعمل على تشجيع السياحة الداخلية والعربية من خلال تخفيض تذاكر الطيران

الداخلي عن طريق الشركة الوطنية ، وفتح مجال المنافسة للشركات الخاصة من خلال وجود شراكة مع القطاع الخاص لتنمية قطاع السياحة.

- ضرورة العمل على تحسين البنية الأساسية والخدمات العامة في الأماكن السياحية، ومشاركة القطاع الخاص فيها، وكذلك مشاركة المجتمع المحلي في تلك المناطق في اتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع.
- تبني برنامج لحماية وصيانة الآثار المصرية الفرعونية القديمة والحفاظ عليها، من خلال فرض رسوم دخول إلى المزارات السياحية وتخصيص مبالغها للإنفاق علي برامج حماية المناطق الأثرية.
- ضرورة التسويق السياحي المباشر للسياحة المصرية من خلال تنظيم برامج وليال سياحية في معظم دول العالم، وبصفة خاصة دول أوروبا وأسيا وذلك لأن هذه الخطوة مهمة لأن الشعوب الأوروبية تتعاطف مع مصر، بخلاف الحكومات التي تتبني موقف غير متعاطف مع مصر، مع التركيز على ضرورة جذب السائح العربي لمصر خاصة في ظل التحديات الراهنة.
- خلق فرص جديدة للاستثمار والاستخدام الأمثل والفعال للأرض وتخطيط المساحات بما يتناسب مع البيئة المحيطة بها في المناطق السياحية.
- على الحكومة المصرية تبني برنامج لتدوير العديد من المنتجات والمخلفات في المناطق السياحية والحفاظ على البيئة من خلال وضع الدراسات البيئية كعنصر رئيسي ضمن عناصر أي مشروع سياحي.
- ضرورة بذل مزيد من الجهد من الحكومة المصرية وإقناع المجتمع الدولي بتمتع مصر بالأمان التام من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وعقد ندوات ومؤتمرات،

واتخاذ اجراءات سياسية وقانونية للقضاء على الفتن الداخلية والخارجية، وتجفيف منابع الإرهاب والقضاء علية داخليا وخارجيًا.

- ضرورة وضع نظام واضح للبيانات والمعلومات خاص بالإحصاء السياحي من خلال نظام جيد للمعلومات السياحية وإتاحتها للسياح لتسهيل برامجهم السياحية.

الخاتمة

تناولت دراستنا، دور السياحة في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في واحة سيوه " في ظل التحديات الراهنة " من خلال عرضنا للإطار النظري للدراسة، ثم تناولنا دور السياحة في تحقيق النمو الاقتصادي والحد من البطالة ومكافحة الفقر، ثم انتقلنا لبيان ضرورة تكامل البنية التحتية كمطلب أساسي للسياحة والتنمية المستدامة في سيوه، وأشرنا إلى أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه السياحة والتنمية المستدامة، وأخيرا عرضنا لبعض التجارب الناجحة في صناعة السياحة المستدامة وكيفية الاستفادة منها في مصر. حيث يتضح لنا أن هناك تحديات كبيرة تحيط بمصر في مختلف القطاعات سواء كانت هذه التحديات خارجية أو داخلية، ونجد أن قطاع السياحة المصري أحد أهم هذه القطاعات التي تأثرت بالظروف التي تحيط بمصر سواء إقليمياً أو عالمياً أو حتى على المستوى الوطني ولذلك فهذا القطاع الهام يشهد في الوقت الراهن تحديات كبيرة يجب التغلب عليها من خلال اتباع ووضع سياسات تساهم في تحسين أداء هذا القطاع بمصر والدول العربية. وهو ما بدأته مصر بالفعل من خلال شبكة الطرق وتطوير البنية التحتية للسياحة كان أخرها المتحف القومي الكبير وغيرها من المشاريع التي يتم تنفيذها في هذا القطاع الهام.

ولقد توصل البحث لمجموعه من النتائج أهمها:

١- تعد البنية الأساسية والتحتية العمود الفقري وشريان الحياة لجميع الأنشطة السياحة والاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمعات المتحضرة، وبدونها لا يمكن تحقيق أي تطور أو رفاهية حضارية في المجتمع.

٢- مساهمة السياحة بشكل إيجابي في اقتصاديات دول عديدة أصبح يشكل عاملاً مهماً

في تحقيق التنمية الاقتصادية والمحلية، نتيجة لضخامة عائداتها ومرونة استخدام تلك العائدات في قطاعات عديدة من الاقتصاد الوطني. حيث تعد السياحة اليوم صناعه متكاملة تتميز باتساع أنشطتها وتعدد أنواعها، وما يميزها أيضا أنها كنشاط اقتصادي تؤثر على الكثير من قضايا التنمية خاصة الاقتصادية منها في العديد من الدول التي تهتم بها.

٣- تؤدي السياحة إلى زيادة فرص العمل داخل الدولة بشكل أفضل من غيرها من النشاطات الأخرى، وتساعد على الحد من البطالة ومكافحة الفقر، وتعتبر السياحة على نحو ملائم محركاً للنمو الاقتصادي ومساراً هاماً لتحسين ثروات الناس والمجتمعات المحلية التي قد تسعى جاهدة من دونها لتحقيق النمو والرخاء.

٤- السياحة إذاً من منظور اقتصادي: قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي، وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعملات الصعبة، وفرصةً لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية، علاوةً على أهميّتها الاجتماعية والحضارية والبيئية

٥- ضعف أداء السياحة في مصر في الفترة الأخيرة يعود إلى التحديات الكبيرة التي تواجهها البلاد وعدم الاستقرار السياسي والظروف الأمنية والتحولات السياسية في المنطقة والتي تمر بها مصر وبعض الدول العربية، وضعف الاستثمار في هذا القطاع الهام والذي يترتب عليه خطط كثيرة للقطاعات الأخرى. حيث يتميز القطاع السياحي بالعديد من الخصائص ومن بينها خاصيتي المرونة والحساسية تجاه جميع أنواع المتغيرات سواء كانت سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو غيرها سواء كانت في البلدان المستقبلة أو المصدرة للسياحة.

٦- تركيز سياسات تطوير وإدارة السياحة علي زيادة الحوافز الاقتصادية والارتقاء

بالتعليم البيئي وبالقدرات المحلية بدلا من الاكتفاء بوضع القواعد واللوائح وهو ما ثبت عدم فاعليته.

٧- مساهمة السياحة بشكل إيجابي في اقتصاديات دول عديدة أصبح يشكل عاملاً مهماً في تحقيق التنمية الاقتصادية والمحلية، نتيجة لضخامة عائداتها ومرونة استخدام تلك العائدات في قطاعات عديدة من الاقتصاد الوطني. حيث تعد السياحة اليوم صناعه متكاملة تتميز باتساع أنشطتها وتعدد أنواعها، وما يميزها أيضا أنها كنشاط اقتصادي تؤثر على الكثير من قضايا التنمية خاصة الاقتصادية منها في العديد من الدول التي تهتم بها.

٨- عدم توفر مراكز للزوار لتقديم معلومات شاملة عن المواقع، وإعطاء بعض الإرشادات الضرورية حول كيفية التعامل مع الموقع، ويفضل أن يعمل في هذه المراكز السكان المحليون الذين يدربون على إدارة الموقع والتعامل مع المعطيات الطبيعية.

ومن خلال النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي:

١- ضرورة وضع برامج وأهداف محددة من أجل التنمية السياحية المستدامة ضمن خطط واستراتيجيات التنمية القومية. والارتقاء بالوعي العام للمجتمع فيما يتعلق بالمزايا والموارد التي تعود علي الدولة من قطاع السياحة.

٢- يجب تخطيط ودعم مناطق الجذب السياحي في مصر بصفة عامة وواحة سيوه والمحميات المجاورة لها بصفة خاصة، والاهتمام بمنتجات السياحة البيئية من أجل الحفاظ على الطابع البيئي والثقافي لتلك المناطق، وأن يرتكز تخطيط قطاع السياحة في مصر على المعايير واللوائح الدولية مع الاحتفاظ بالطابع المصري الأصيل.

٣- نشر الوعي السياحي من خلال السلوك الجماهيري السليم الذي يتفق مع متطلبات الترغيب السياحي وحسن استقبال السائحين ومعاملتهم، وتوجيه عناية المواطنين للمحافظة على البيئة ومستوى النظافة في المناطق السياحية.

٤- يجب التسويق الإلكتروني للسياحة والاستفادة من التطور التكنولوجي الحديث في القطاع السياحي والذي من شأنه تطوير المنتج السياحي وترقيته، حيث يوفر الوقت والجهد المبذولان في ظل التسويق التقليدي.

٥- يجب تنويع الحوافز لتشجيع الاستثمار السياحي والفندقي كالإعفاءات من الضرائب خصوصاً في بداية افتتاح المشاريع، وتسهيل إجراءات الجمارك بالنسبة للأجهزة والمعدات التي تحتاجها، وتقديم القروض الطويلة الأجل بالنسبة لشركات الاستثمار السياحية والفندقية المحلية.

٦- ضرورة تحسين جودة وكفاءة البني التحتية الأساسية والارتقاء بجودة الخدمات المتعلقة بالسياحة كالفنادق والمرافق العامة، ووسائل النقل والمواصلات والطرق من أجل تقديم خدمات سياحية على مستوى عالمي.

٧- يجب توسيع مشاركة القطاع الخاص مع القطاع الحكومي في تطوير قطاع السياحة وتشجيعه على الاستثمار في المشاريع السياحية من أجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة ورفع جودة الخدمات السياحية، وذلك لأن السياحة تعد نشاط تجاري يهم القطاع الخاص.

٨- ضرورة بناء القدرات والتعليم من خلال دعم صياغة وتنفيذ السياسات التربوية التي تعزز من مساهمة السياحة المستدامة في التنمية. وتعزيز تطوير المناهج الدراسية تماشيا مع خطط التنمية المستدامة والأهداف الإنمائية للسياحة المستدامة.

" تم بحمد الله وتوفيقه " ،،،

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية:

١- **إسماعيل علي سعد، الإعلام والدعاية** " رؤية تحليلية نقدية "، دار المعرفة الجامعية، مصر ٢٠٠٣.

٢- **د. محمد إبراهيم عراقي، فاروق عبد النبي**، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية " المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي – السيوف الإسكندرية.

٣- **عثمان محمود غنيم، بنيتا نبيل سعد**، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، .٢٠٠٣

٤- **مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ**، مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، ٢٠٠١.

٥- **ماهر عبد العزيز توفيق**، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٧

ثانياً- المؤتمرات والدراسات والمجلات والصحف:

١- **إسماعيل بوغازي، لمين تغليسية**، واقع السياحة في الجزائر وأفاق تطويرها، ورقة عمل مقدمة إلى ملتقي دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية: تقييم واستشراف، المركز الجامعي غرا دية – الجزائر، ٢٠١٣.

٢- **سمية بوحاده**، دور التسويق السياحي الالكتروني في ترقية السياحة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث لكلية الحقوق – جامعة طنطا في الفترة من ٢٦-٢٧ أبريل ٢٠١٦.

٣- **د. صلاح زين الدين**، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الثالث لكلية الحقوق– جامعة طنطا بعنوان "القانون والسياحة"، في الفترة من ٢٦- ٢٧ أبريل ٢٠١٦.

٤- د. **رؤوف محمد على الأنصاري**، السياحة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة سطور – مجلة الكترونية شاملة.

٥- **وفاء عبد اللطيف إبراهيم محمود**، الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لقطاع السياحة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث لكلية حقوق – طنطا، القانون والسياحة، في الفترة من ٢٦- ٢٧ ابريل ٢٠١٦.

٦- **موسى بخاخشة، رمي حريد**، توظيف التسويق السياحي كأداة لتنمية القطاع السياحي في الجزائر، ورقة عمل مقدمة بالملتقي الدولي الأول حول التسويق السياحي وتثمين صورة الجزائر، جامعة باجى مختار عنابه، الجزائر، يومي ٦، ٧ نوفمبر ٢٠١٣.

ثالثاً- المواقع الالكترونية:

١- **معاوية أحمد حسين**، السياحة المستدامة في الوطن العربي– مفهوم السياحة المستدامة.
https://www.researchgate.net/.../alsyaht-almstdamt-fy-alwtn-alrby-mfhwm-alsyaht-alm

٢- **عميش سميرة**، أثر التنمية السياحية المستدامة على مواجهة ظاهرة البطالة – دراسة حالة الجزائر:
https://www.ketabonline.com/ar/books/103759/read?part=1&page=1&index=558 4970

٣- **منظمة السياحة العالمية**، رسالة اليوم العالمي للسياحة عام ٢٠١٥.

4-http://www2.unwto.org/ar/node/45355.
5-http://www.sutuur.com/Inverstigations-ports/5491-news.html
6-https://arabic.sputniknews.com/arabic.ruvr.ru/2012_07_31/83473637.
7-http://www.alarabiya.net/ar/aswaq/economy/2017/01/13/3-4-2017.html
8-http://www.alarabiya.net/ar/aswaq/economy/2017/01/13/3-4-2017.html
9-https://www.academia.edu/11670480
10-https://www.mstdama.com/2014/04/blog-post_2829.html

رابعاً- المراجع الأجنبية:

1- BULL, A: The Economics of Travel and Tourism, Longman Addison Wesely Australia, 2 nd edition, S. Melbourne 1997. P.1
2- IFPRI's Development Strategy and Governance Division, "ECONOMIC IMPACT OF COVID-19 ON TOURISM AND REMITTANCES: INSIGHTS FROM EGYPT", 12 April 2020.

فهرس الموضوعات

موجز عن البحث **١٦٥٢**

مقدمة..... **١٦٥٥**

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة **١٦٥٩**

المطلب الأول : ماهية السياحة والتنمية السياحية المستدامة ١٦٦٠

المطلب الثاني: دور السياحة في تحقيق النمو الاقتصادي والحد من البطالة ومكافحة الفقر ١٦٦٩

المبحث الثاني : ضرورة تكامل البنية التحتية كمطلب أساسي للسياحة والتنمية المستدامة في سيوه **١٦٧٨**

المطلب الأول : الخصائص البيئية المميزة لواحة سيوه ومقوماتها ١٦٧٨

المطلب الثاني : تكامل البنية التحتية مطلوب أساسي للسياحة والتنمية المستدامة بسيوه ١٦٨٢

المبحث الثالث : المعوقات التي توجه السياحة في ظل التحديات الراهنة **١٦٨٥**

المطلب الأول: أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه السياحة والتنمية المستدامة ١٦٨٥

المطلب الثاني : أهم التجارب الناجحة في صناعة السياحة المستدامة وكيفية الاستفادة منها في مصر ١٦٨٨

الخاتمة **١٦٩٩**

قائمة المراجع **١٧٠٣**

فهرس الموضوعات **١٧٠٥**